جامعة كربلاء

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الدراسات العليا / الماجستير

الأهداف التربوية

المعنى والمفهوم ، مصادر اشتقاقها ، مستوياتها ، تصنيفها

اعداد

أ.م. د خليل حميد

ا.م.د نزهير صالح

❖ **الأهداف التربوية.**

✓ **المعنى والمفهوم.**

ان أي عمل عملي جاد يبدأ بتجدد الأهداف بوضوح ثم اختيار الوسائل المناسبة التي تمكن من الوصول للأهداف وذلك في ضوء كافة ظروف العمل والامكانيات المادية والبشرية المتاحة.

ان مجال عملنا هو التربية التي تسعى في النهاية الى اعداد الافراد اعدادا متكاملا للتفاعل والتكيف مع بيئتهم ومجتمعهم ولكل مجتمع اهداف تحددها الفلسفة التي يعتنقها وبالتالي تختلف الأهداف من مجتمع الى اخر وباختلاف الفلسفة التي تسوده .

وقد كان هدف التربية الى أوائل القرن وبعض البلدان وخصوصا في المدارس يركز على اكتساب المعلومات وحفضها ، حتى جاء العالم (راش) عام ١٩٣٨ ليهاجم اقتصار التربية على هذا الهدف الذي يعتقد بعدم فائدته ثم أورد عددا من الأهداف للتربية وهي.

١. تقديم المعلومات الوظيفية
٢. تنمية الاتجاهات
٣. تنمية عادات الدراسة والتعلم
٤. تنمية التفكير وادراك العلاقات
٥. تنمية الميول والاهتمامات والتذوق
٦. تنمية الابتكار
٧. الاهتمام بالتكيف الاجتماعي
٨. اكتساب الفلسفة الاجتماعية

واذا كان لكل هدف الوسيلة المناسبة التي تعمل بأسلوب علمي لكي يتحقق هذا الهدف فأنه يجب ان تكون للوسيلة اهداف تعمل بمقتضاها وتتسق مع الهدف الرئيسي فللمجتمع اهداف ووسيلة تحققها التربية وعليه فأنه من المنطقي ان تشتق اهداف التربية من اهداف المجتمع وتتسق معها ووسيلة التربية في تحقيق أهدافها هي مؤسساتنا التعليمية .

من هنا جاءت أهمية الأهداف التعليمية وضرورة ودقة صياغتها من جانب القائمين على عملية التدريس ويعتبرها المربون من اهم عناصر المنهج نظرا لاعتماد العناصر الأخرى لها كالمحتوى ، الخبرات التعليمية ، أساليب التدريس والتقويم عليها باعتبارها الموجه الرئيسي لعملية التدريس.

❖ **التعريف بالهدف.**

ان أي عمل او نشاط يقوم به الانسان له هدف او مجموعة اهداف يسعى الى تحقيقها في حياته على فترات زمنية غير محددة فمدرس التربية الرياضية يضع أهدافا يومية يضعها في خطة الدرس وكذلك أهدافا على مدى شهر او سنة وبحسب فصول او وحدات المواد الدراسية.

ان العمل في مجال التربية والتعليم يتطلب تحديدا واضحا للأهداف بمستوياتها كافة بوصفها الموجه الأساس للعمل التربوي بجميع عناصره مدرسا وطالبا ومنهجا عن طريق تحديد اهداف ومتطلبات اعداد الدرس واختيار محتوى المنهج وبناء الطالب علميا وتربويا واجتماعيا.

فالأهداف هي جوهر العملية التربوية وبدون الأهداف تفقد هذه العملية ثلاث خصائص هي.

١. اختيار محتوى المادة الدراسية.
٢. تحليل محتوى المنهج الدراسي.
٣. اجراء عملية تقويم عناصر العملية التربوية.

وعلى الرغم من الأهمية التي تحتلها الأهداف في العمل التربوي فأننا نجدد انها في حاجة الى تعريف يساعد على توضيح حدودها ومداها واثرها وانواعها ، ففي المجال التربوي مازالت الأهداف تستخدم في المجالات الأخرى بمرادفات كثيرة وقد يبدو للبعض انها تؤدي وظيفة واحدة وتحمل معنى واحد ، ففي القواميس والمراجع قد نجد تشابها في معاني الالفاظ والمصطلحات ففي لسان العرب نجد ان الهدف يعني الرمي وفي القاموس المحيط نجد ان الغرض هو النية والحاجة والمقصد والهدف هو كل مكان مرتفع من بناء او جبل اما في القواميس الأجنبية نجد أيضا هذا التشابه فالهدف هو الغاية البعيدة التي توفر اتجاها للنشاط او دافعا للسلوك والغرض هو المرمى او الهدف الذي يوضع للتربية او النظام التعليمي ولقد ظهرت عدة تعاريف والتي تحدد معنى الهدف منها.

يشير بنيامين بلوم وزملائه الى ان الهدف هو (محاولة من قبل المعلم او اخصائي المنهج للبحث عن التغيرات الحاصلة للمتعلم) وفي تعريف اخر لــ (دي سيكو) يرى ان الهدف هو (الناتج النهائي للعملية التعليمية) اما عبيدات يذكر بان الهدف (عبارة عن عبارات تكتب لتصف سلوك الطالب الذي ينشأ من خلال تدريسه موضوعا او وحدة دراسية معينة)

يمكن ان نستخلص مما تقدم ان الهدف هو ، وصف لتغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة مروره في خبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي معين.

❖ **مصادر اشتقاق الأهداف.**

الأهداف لا تنشأ من فراغ ولكنها تنبع وتشتق من عدة مصادر ولكل مصدر أهميته ووزنه في عملية اشتقاق الأهداف وهذه المصادر هي فلسفة المجتمع وحاجاته وفلسفة التربية ، طبيعة المتعلم وعملية التعلم والمتخصصون في المادة الدراسية ، هذا يعني ان المصادر التي تشتق منها الأهداف عديدة ومن تلك المصادر.

١. فلسفة المجتمع.

تعتبر فلسفة المجتمع أولى مصادر اشتقاق الأهداف لكل مجتمع مبادئ تقوم عليها فلسفته وهذه تحدد الأهداف التي يسعى المجتمع لبلوغها عن طريق تربية افراده بأسلوب وطريقة معينة وعلى ذلك فهو يحتاج الى افراد بمواصفات معينة للعمل على تحقيق أهدافه، والمجتمع يتوقع من التربية ان تخلق افرادا لديهم من المعلومات والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير ما يجعلهم قادرين على تحقيق أهدافه.

٢. فلسفة التربية.

تتسق عادة فلسفة التربية مع فلسفة المجتمع فاذا كان المجتمع ديمقراطيا فان التربية فيه تقوم على مبادئ الديمقراطية من احترام شخصية الفرد وحريته واعطائه فرصا متكافئة في التعلم والحياة وما الى ذلك وبالتالي فان اهداف التربية تشتق من تلك المبادئ كما ان الأهداف تشترك في وضعها كافة المستويات من القائمين بالعملية التربوية والمسؤولين في القطاعات في المجتمع والاباء والطلاب انفسهم.

١. طبيعة المتعلم وعملية التعلم.

ان دراسة طبيعة المتعلم وعملية التعلم نفسها تعتبر مصدرا ثالثا لاشتقاق الأهداف فواضعوا المنهج لا يحتاجون لمعرفة ما ينبغي ان يدرسه المتعلم فحسب لكي يتفاعل ويتكيف بنجاح مع البيئة والمجتمع بل يحتاجون لمعرفة ما ينبغي ان يدرسه المتعلم في ضوء قدراته وحاجاته وميوله واهتماماته لخلق الدافعية لديه للأقبال على التعلم.

٤. المتخصصون في المادة الدراسية.

بما ان التربية تتخذ من المواد الدراسية وسائل لتحقيق أهدافها وبما ان اهداف المواد الدراسية يجب ان تتسق مع اهداف التربية وبالتالي فان المتخصصين في المواد الدراسية يمكنهم اقتراح اهداف المواد الدراسية بحيث تسهم في دورها في وضع الأهداف التربوية.

❖ **مستويات الأهداف.**

هناك ثلاث مستويات للأهداف يمكن ترتيبها كالاتي.

١- الغايات.

وهي اهداف عريضة وعامة وبعيدة أي يأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة وتتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة كأهداف مرحلة تعليمية او برنامج تعليمي كامل مثلا نقول اهداف منهج المرحلة الابتدائية او المرحلة الثانوية وواضح ان العديد من المواد الدراسية تتضافر وتتكامل لكي تحقق هذه الأهداف فتحقيقها مسؤولية مشتركة وبلوغها يستغرق وقت ليس بالقليل.

٢- الأغراض.

وهي اهداف اقل عمومية من الغايات ومداها اقصر من الغايات وتندرج تحتها اهداف التربية واهداف المراحل التعليمية ، وهي توضح ما يجب ان يتعلمه المتعلم من دراسة مقرر معين او من القيام بنشاط معين وتكون صياغة الأهداف التعليمية اكثر تحديدا وتخصيصا في هذا المستوى من المستوى السابق حيث تتحول الأهداف الى وصف سلوك نوعي يحدد الأداء النهائي.

٣- الأهداف السلوكية.

وهي عبارات تصف الأداء المتوقع ، ان يصبح المتعلم قادرا على أدائه بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين وتندرج تحتها اهداف المنهج والاهداف الخاصة بالمواد الدراسية ولكي نحكم على الطالب بانه قد تعلم فلا بد من ملاحظة سلوكه الظاهر وادائه لذلك يجب ان تتضمن صياغة الهدف التدريسي ثلاثة أجزاء هي.

١- وصف السلوك المرغوب الذي يجب ان يحققه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية.

٢- وصف الحد الأدنى لمستوى الأداء المقبول.

٣- وصف ظرف الشرط الذي يتم خلاله قيام المتعلم بالسلوك المطلوب.

✓ <u>معادلة الهدف السلوكي</u>.

الهدف هو تعبير عن مخرجات التدريس او غاية العملية التعليمية ولابد من وضع ثوابت لصياغة الهدف التربوي وتتمثل بمعادلتين.

- المعادلة الأولى.

ان + فعل سلوكي + الطالب + محتوى المادة = غرض سلوكي (مثال)

١- ان يتذكر الطالب الأخطاء الشائعة في رمية التماس بكرة القدم (غرض معرفي)

٢- ان يصوب الطالب على هدف كرة اليد (غرض مهاري)

- المعادلة الثانية.

ان + فعل سلوكي + الطالب + محتوى المادة + الحد الأدنى للأداء + شرط الاداء (مثال)

ان يركض الطالب مسافة ١٠٠م في ١٤/ثا باستخدام الحذاء الرياضي.

الملاحظ : ان الهدف أعلاه انما يتضمن الحد الأدنى وكذلك شرط الأداء.

☒ تصنيف الأهداف.

تستهدف التربية الرياضية الى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلاب بمعنى انها تسعى لتحقيق نموهم في الجانب (المعرفي - العقلي) والجانب (الوجداني - العاطفي) والجانب (المهاري - النفس حركي) يلزم الإشارة الى انه قد يختلف التركيز على احد جوانب النمو السابقة فيكون التركيز على احد الجوانب بدرجة اكبر من الجانبين الاخرين وهذا تبعا لنوع الدرس فقد يغلب على احد الدروس الجانب المعرفي او يغلب الجانب الحركي المهاري ..... وهكذا.

لابد من الإشارة الى ان هناك محاولات عديدة لتصنيف الأهداف التعليمية على أساس نتائج التعلم أي بمعنى ان محاولة العالم بنيامين بلوم وزملائه ليست هي الوحيدة في هذا المجال الا انها اكثر التصنيفات شهرة وقبولا في هذا المجال فلقد اتفق خبراء المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم على تصنيف الأهداف السلوكية الى ثلاثة مجالات هي (المعرفي ، الوجداني ، النفس حركي) وان أهمية هذا التصنيف تأتي من صعوبة التعامل مع شخصية الفرد الكلية أي ان الغرض من التصنيف هو التبسيط للمجالات لا الفصل بينها لذا يتم وصفها في مستويات متدرجة من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب.

أولا : المجال المعرفي.

اكثر مجالات الأهداف انتشارا وتطبيقا ويتكون من ستة مستويات وهي.

١- مستوى التذكر:

يتطلب هذا المستوى ان يحفظ المتعلم القوانين والمهارات والمصطلحات والخطوات الفنية المعرفية ولمختلف الألعاب وما على الطالب الا ان يسترجعها اذا طلب منه المدرس في الامتحان علما ان هذا المستوى هو ادنى مستويات التفكير ، ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى هي (يعدد ، يذكر ، يحدد ، يعرف ، يسمى) مثال .

- ان يعدد الطالب خمسة تمرينات بدنية.
- ان يذكر الطالب ثلاث حلات لم يكن اللاعب فيها متسللا بكرة القدم.

٢- مستوى الفهم او الاستيعاب:

أي قدرة المتعلم على استقبال المعلومات المنتظمة وتفسيرها وفهم هدفها وخطواتها ليفهم السلوك عن طريق ترجمتها من شكل الى اخر ولاسيما من حيث تغير اتجاه الحركة وتفسيرها بالشرح وتقديم الأدلة والبراهين ومن الأهداف او الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي.

(يعلل ، يفسر ، يترجم ، يستخلص ، يقارن ، يناقش، .....)

- ان يعلل الطالب الارتفاع التدريجي للجذع في بداية ركض المسافات القصيرة.
- ان يفسر الطالب مدى تأثير التمرينات البدنية على حركة الدورة الدموية.

٣- مستوى التطبيق:

الأكثر استخداما في مجال التربية الرياضية ويشير الى قدرة المتعلم على استخدام الطرق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في أوضاع واقعية او جديدة مختلفة ، أي يتطلب من الطالب استخدام ما عرفه في المستوى رقم (١) وما فهمه في المستوى (٢) بقصد تطبيق المهارة او الحركة في هذا المستوى والافعال السلوكية هي.

(يطبق ، يبرهن ، يستخدم ، يعمل ، يؤدي ، يبين ، يستعمل، .....)

- ان يستعمل الطالب شريط القياس المعدني لقياس مسافة الوثب الطويل.
- ان يطبق الطالب احكام القانون الدولي في كرة القدم عند مناقشته للاخرين.

لابد من الإشارة الى ان المستويات الثلاثة السابقة تسمى مهارات التفكير البسيطة اما بالنسبة الى مهارات التفكير المعقدة فهي تتمثل بـ (التحليل ، التركيب ، التقويم)

٤- مستوى التحليل:

على هذا المستوى يصبح الطالب قادرا على تجزئة الحركة لأدراك بنائها التنظيمي أي قدرة الطالب على تحليل المهارة الى مكوناتها الجزئية وهذا يساعد على فهم التنظيم والعلاقات بين الأجزاء او العناصر الموضوعة وهو جزء من النظرية السلوكية وكذلك الطريقة الجزئية والافعال المستخدمة هي (يحلل ، يوازن ، يفرق ، يقارن).

- ان يحلل الطالب مهارة الوقوف على اليدين حسب تسلسل مراحلها التنفيذية.
- ان يفرق الطالب بين أسلوب اللعب في كرة اليد وأسلوب اللعب في كرة القدم مستندا الى قواعد اللعبة.

٥- مستوى التركيب:

يصبح المتعلم في هذا المستوى قادرا على تركيب الأجزاء ليشكل شكلا جديدا أي اجراء المهارة في وحدة تعليمية واحدة خلال ما يعطى له من أجزاء المهارة المراد اداؤها ومستوى التركيب هو عكس مستوى التحليل وهو انموذجا للطريقة الكلية اما الأفعال المستخدمة في هذا المستوى هي ، (يؤلف ، يصمم ، يكتب ، يبتكر ، يقترح).

- ان يؤلف الطالب جملة من الحركات الأرضية في الجمنا ستك متدرجة الصعوبة.

- ان يقترح الطالب بعض الحلول لمعالجة ضعف مستوى اللياقة البدنية على ان لا تتجاوز الصفحتين.

٦- مستوى التقويم:

يصبح المتعلم في هذا المستوى قادرا على الحكم على قيمة الحركة او المهارة اواللعبة ومدى تحقيقها للهدف الذي وضع سابقا وهذا يكون في ضوء معايير محددة ومطابقة للهدف والافعال المستخدمة هي. (يحكم ، يختار ، يعبر ، ينقد ، يقرر).

- ان يصدر الطالب حكما على بداية العدو في المسافات القصيرة وما جاء بالقانون.

- ان ينقد الطالب طريقة التحكيم في مباراة كرة اليد بين فريقين مستندا الى القواعد الدولية.

ثانيا : المجال الوجداني.

المجال الوجداني او ما يسمى بالعاطفي او الانفعالي ، يتضمن عملية التطبيع الاجتماعي والتي لها الأثر القوي في نمو السلوك الإنساني والتحكم فيه ، كما يدخل في نطاق الأهداف الوجدانية تنمية واكتساب ميول واتجاهات ومشاعر وقيم ليتكيف الفرد مع مجموعته ومجتمعه في اطار ثقافة المجتمع ولقد قسم العالم (كراثول) المجال العاطفي الى خمسة مستويات وبشكل هرمي.

١- مستوى الاستقبال.

المطلوب من المتعلم في هذا المستوى ان يبدي الرغبة في الاهتمام بقضية ما او موضوع معين او مشكلة عامة ، ويتوقف هذا على قدرة المدرس في جذب انتباه المتعلم وثبات هذا الانتباه وتوجيهه اثناء الموقف التعليمي ، ومخرجات التعليم في هذا المستوى تبدأ من الوعي البسيط بالحركة وحتى الانتباه المختار للمتعلم نحوها ، ومن الأفعال السلوكية المستخدمة.

(يصغي ، يبدي اهتماما ، مهتم ، يبدي رغبة)

- ان يصغي الطالب الى التعليمات التي يلقيها المدرس في درس التربية الرياضة.
- ان يهتم الطالب بزيه الرياضي عند استدعائه في المخيمات الكشفية.

٢- مستوى الاستجابة.

دور الطالب في هذا المستوى بعد الانتباه والاصغاء هو المشاركة في أداء المهارة وإعطاء رأيه واتخاذ موقف بطريقة او أخرى ، ومن امثلة الأفعال السلوكية المستخدمة.

(يبادر ، يشارك ، يتطوع ، يساهم ، ....)

- ان يشارك الطالب زملائه في لعبة صغيرة.
- ان يتطوع الطالب بنقل الأجهزة والأدوات الى الساحة الرياضية.

٣- مستوى التقييم.

يهتم هذا المستوى بالقيمة التي يعطيها المتعلم لشيء ما مثل ارتباطه بحركة او مهارة او لعبة او سلوك معين ويكون اهتمام المتعلم اكثر من تقبل القيمة البسيطة الى الرغبة في تحسين المهارة او الحركة الى المستوى الأكثر تعقيدا والالتزام في مجال العمل الجماعي ، ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في مجال التقييم هي.

(يصف ، يجادل ، يناقش ، يبادر ، يناقش ، يدرس، .....)

- ان يصف الطالب مشاعر اللاعبين نحو سير التدريب قبل المباراة اذا اشترك فيه.

- ان يناقش الطالب أسباب خسارة فريقه وبموضوعية تامة.

٤- مستوى التنظيم.

في هذا المستوى يقدر المتعلم الموضوع تقديرا ذاتيا ينعكس بوضوح في سلوكه وتصرفاته عندما يثار هذا الموضوع ليس في موقف واحد بل في مواقف متكررة وثابتة ومستمرة ويطلق عليه (تكوين الميول)، ومن امثلة الأفعال السلوكية والتي تستخدم لصياغة اهداف هذا المستوى هي (ينظم ، يخطط ، يوازن ، يعدل ، يلتزم).

- ان ينظم الطالب بطولة الصفوف بكرة القدم.

- ان يلتزم الطالب بتطبيق بتطبيق قانون كرة القدم اثناء المباراة.

٥- مستوى تشكيل الذات.

يعتبر هذا المستوى اعلى مستويات المجال الوجداني اذ ان سلوك المتعلم في هذا المجال يتصف بصفات خاصة بالفرد المتعلم ، ويتم الاهتمام هنا بتشكيل صفات الذات عند الشخص كوحدة متميزة عن غيره من الافراد ويتكون عند الفرد نظام قيمي يضبط سلوكه ويوجهه لفترات طويلة وهذا يحتاج الى النمو المعرفي والنضج والخبرة وبرامج متنوعة قابلة للتعديل والمواكبة مع المواقف التعليمية المقدمة اليه والافعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى منها.

(يؤمن ، يعتز ، يشكل ، يستخدم ، يبرهن ، يتصف ، يحترم .....)

- ان يؤمن الطالب بأهمية المنافسة الشريفة في الألعاب الرياضية.

- ان يحترم الطالب قوانين الحكام خلال اللعب اذا ما تعرض الى نقد منهم .

ثالثا : المجال المهاري- الحركي.

يهتم هذا المستوى بالمهارات اليدوية التي يكونها الفرد نتيجة لما يمر به من خبرات تعليمية او كل ما يتصل بالمهارات الجسدية والعقلية وتتدرج اهداف الجانب المهاري – الحركي من حيث الصعوبة والسهولة على النحو الاتي.

١- مستوى الملاحظة.

وهو اول مستوى في المجال الحركي ويتطلب من المتعلم ان يكون لديه قدرة وملاحظة واعية لما يدور حوله فالقصور من حيث الدقة في التفاصيل فان هذا بطبيعة الحال يؤثر على طبيعة أداء هذا العمل والافعال المستخدمة هي،(يراقب ، يلاحظ ، يشاهد ، يتابع،،،،،،)

- ان يتابع الطالب فلما سينمائيا عن مراحل تعلم القفز العالي

٢- مستوى التقليد.

في هذا المستوى يقوم المتعلم بأداء عمل او جزء معين منه وفقا لما تابعه وشاهده ومن امثلة الأفعال السلوكية المستخدمة هي (يكرر ، يقلد ، يعيد)

- ان يقلد الطالب المدرس في كيفية أداء مهارة الدحرجة بكرة القدم.

- ان يعيد الطالب أداء مهارة التصويب من الأعلى بكرة اليد.

٣- مستوى التجريب.

في هذا المستوى يقوم الطالب بتنفيذ بعض الواجبات بشيء من الحرية أي انه يجرب عمل أشياء لم يراها من قبل عكس المستوى الأول كذلك يقل تدخل المدرس في عمل الطالب معتمدا على التوجيه والإشراف والافعال المستخدمة هي (يؤدي ، يجرب ، يعمل ، ينفذ.....)

- ان يؤدي الطالب دور المؤدي او الملاحظ في الأسلوب التبادلي بمستوى جيد.
- ان ينفذ الطالب التمارين البدنية بصورة مرتبة ومتدرجة وبدقة.

٤- مستوى الممارسة.

في هذا المستوى يبدأ الطالب بتكوين المهارة الحركية ومن المعلوم ان التكوين للمهارة يرتبط بالممارسة أي تنفيذ العمل بدون تغيرات جذرية ولعدة مرات والافعال السلوكية هي.

(يكرر عمل ، يتدرب ، يمارس .....).

- ان يتدرب الطالب على أداء المناولة الصدرية بمستوى جيد.
- ان يكرر الطالب الخطوات الخمسة لرمي الرمح وبدون أخطاء.

٥- مستوى الاتقان.

بعد تدرج الطالب وفقا للمستويات والتي يمثلها المجال المهاري اصبح عمل الطالب يتصف بثلاث مواصفات هي (السرعة والاتقان في العمل وكذلك سهولة الاداء)

اما عن الأفعال السلوكية المستخدمة هي.

(يتقن ، يجيد ، ينتج بسرعة ، يعمل بسهولة ، .....)

- ان يتقن الطالب مهارة التهديف من مسافة (١٨م) بمستوى جيد

ان يجيد الطالب مهارة الاعداد من الأعلى بكرة الطائرة وبمستوى جيد.